شرح جزری

ثم بعد هذا البيت في بيان المدغم فيه مبتدأ من حروف الحلق يعني ادغم الحاء في العين في قوله تعالى
فمن زحزح عن النار وهذا الادغام مختص بهذا المواضع فلو وقع الحاء عند العين في غير هذا
المواضع لا يدغم نحو المسيح عيسى ابن مريم فلا جناح عليكم والاصل فيه اتباع الاثر واعلم ان من هذه
المواضع ما يختص به الادغام به وليس بقياس مطرد ففي اللفظ يشير الى اختصاص كما يشار اليه في
الجملة بقوله فقد زحزح عن النار الذي جاء مدغم وكان قوله الذي جا مدغم صفة لقوله فمن زحزح
عن النار والصفة للتعريف والتخصيص وكذلك في غير هذا النظير ايضا وما كان مختصا بموضع
يشير اليه في النظم وما كان قياسا كذلك يشير اليه ايضا وما كان مختصا بموضع بذكره اولا ثم ياتي نظيره ثم
شرع في ادغام حروف الحنك فقال في القاف كاف وهو الى الكاف في القاف وخلا اي ادغم والف وخلا
للاشباع يعني ادغام القاف في الكاف والكاف في القاف وهذا قياسي مطرد ثم ذكر كما قال الناظم في
البيت بعد في قوله خلق كل شيء لك قصورا واظهر اذا سكنت الحروف الذي قبل اقبلا ادغم القاف
في الكاف في قوله خلق كل شيء وحيث ما ادغم في الكاف ففي ادغامه وجهان سمعت من استاذي و
شيخي مولانا سراج الملة والدين قاري السبعة انه يقلب الكاف قافا ويدغم في الكاف
فلا يكون فيه للياء والاستعلاء وسمعت من شيخي ووالدي رحمهما الله انه يدغم مع بقاء الاطباق
الاطباق فكانه يخفي حركة القاف فحسب وكلاهما حسن وادغم الكاف في القاف نحو قوله
تعالى لك قصورا ثم اخبر انه اذا سكن ما قبل المدغم لا يدغم لاجتماع الساكنين نحو فوق
كل ذي وتركوك قائما الحرف الذي قبل اي قبل الحرف الذي هو المدغم اقبلا اي اتى
قال الله وفي المعارج تعرج الجيم مدغم ومن قبل اخرج شطاه قد ثقلا اخبرت الجيم
من حروف الشفالم نعتق مدغمة في التاء في قوله تعالى ذي المعارج تعرج فقط ومن قبل
اي قبل سورة سورة المعارج في سورة الفتح اخرج شطاه قد ثقلا اي مدغم يعني ادغم
الجيم في الشين نحو كما اخرج شطاه فقط والف ثقلا للاشباع وعند
مدغم ومنا النحيض شارحهم مدغما تلا اخبراني الامر وادغم الشين في السين في نحو الذي

بالفاء قرا حمزة بالخفض عطفا على قل اذن خير وقيل ورحمة بالرفع عطفا على اذن
ويعف بنون دون ضم وفاء بضم تعذب تاء بالنون وصلاه في ذاله كسر و
طايفة بنصب مرفوع عن عاصم كله اعتلاؤه ويعف بنون دون ضم اي قرا ان نعف
بنون دون ضم اي مفتوحة نظرا الى اصطلاحه وفاء بضم نعذب تاء بالنون اي ابدل
تاء بنون وفي ذاله كسر وطايفة بنصب من فوعه عاصم كله اي بهذا القيود المذكورة
في هذين البيتين اعتلاء اي اشتهر والمراد ان عاصما قرا ان نعف بنون مفتوحة وضم الفاء
نعذب بنون مضمومة وكسر الذال طايفة بالنصب وبناء هذين الفعلين على الفاعل الحكم
بنون التعظيم اخبر الله تعالى عن نفسه وقرا الاخرون يعف بياء مضمومة وفتح الفاء تعذب
بتاء مضمومة وفتح الذال طايفة بالرفع على بناء الفعلين للمفعول وحق بضم السوء مع ثان
فتحهما وتحريك ورش به ضمه جلا وقل وحق بضم السوء اي القراءة بضم السوء حق في هذه
السورة مع لفظ السوء الثاني في سورة الفتح والمراد ان ابن كثير وابا عمرو المرموزين بحق
قراءا عليهم دائرة السوء بضم السين هنا وفي سورة الفتح مطابقا لقوله تعالى ان الخزي
اليوم والسوء وقرا الباقون دائرة السوء بفتح السين مطابقا لقوله تعالى ظننتم ظن
السوء بضم السين الاثم مثل السوء والسوء بالفتح المصدر كذا قال الفراء من سؤته سوءا
ومساءة وقيل السوء بالضم الشر والعذاب وبالفتح الفساد والهلاك وقيل هما لغتان
مثل الضم والفقر وتحريك ورش قربة ضمه اي تحريك ورش لا قربة من قوله
بالضم جلا اي ظهر وانفتح والمراد ان ورشا قرا قربة بضم الراء وقرا غيره بسكون
الراء والتحريك والاسكان لغتان كالسحت والرعب فتحريكه الاصل والاسكان لغة
وقد اجتمع فيها القاف والراء وهما ثقيلان والضمة تزيدهما ثقلا والاسكان سائغ
في هذا الوزن نحو ظلمة وغرفة وجرعة وحجرة ومن تحتها المكي يجر وزاد من صلاتك
واحد وفتح التاء شذا علا وجدلهم في هود ترجي همزه صفا مع مرجون وقد هلا قوله

ابن



ابن كثير تجري من تحتها الانهار بزيادة من وخفض تحتها متابعة المصحف
المكي كتب عندهم وقرا الباقون تجري تحتها الانهار بغير من ونصب تحتها ولم يكتب
من في غير مصحف المكي وقوله صلاتك وحد اي اقرا بالتوحيد وافتح التاء حال كون
هذا الخبر شذا علا اي شبيها بجنى في طيب الرائحة والشذا كسر العود الرطب و
الريحان شذى وعلا الكسائي وحفصا الرموزين بالشين والعين قرءا ان صلاتك بال
التوحيد وفتح التاء والباقون بالجمع وكسر التاء قوله ووحد لهم في هود اي قراه
بالتوحيد لهم اي المذكورين وهم حمزة والكسائي وحفص فانهم قرءوا اصلاتك
بالتوحيد والباقون قرءوا اصلواتك بالجمع فالمعنى في هذه السورة والله تعالى اعلم ان
دعواتك او دعاءك سكن لهم حين اخذ الصدقة فقاري الجمع قصد الى جميع الدعاء
الدعاء وقاري التوحيد قصد الى معنى الجنس وفيه عموم والمعنى في سورة هود
والله اعلم الصلاة المشتملة على الاركان المخصوصة فلذلك يسوغ فيه الوجهان
قوله ترجي همزه اي اثبت الهمز في قوله تعالى ترجي في سورة الاحزاب مع مرجون
في هذه السورة صفا نفر من القراء وقد جاء لهذا الوجه من القراء والمراد ابا بكر وابن
كثير وابا عمرو وابن عامر المرموزين بالصاد ولفظ نفر قرءوا ترجئ مرجون مهموزا
في مرجون بواو ساكنة بعد الجيم عين مهموز فانهم جعلوه من ارجا يرجي مهموزا
اللام ومن لا جعلوه من ارجي يرجي معتل اللام وهما لغتان ومعناها التاخير
وعم بلا واو الذين وضم في من اسس مع كسره وبنيانه وكلا اي عم لفظ الذين
بلا واو بغير واو وضم في من اسس اي همزة مع كسر اي كسر السين تلو وبنيانه
من بعد فعل وكلا اي من اسس والرفع بتابع بناء الفعل للمفعول ويرتفع بالشين
نعت بالرفع على الفعل ما لم يذكر الفاعل وهذا الحكم في حرفين والمراد نافعا وابن عامر
وقرءا الذين اتخذوا مسجدا بغير واو وكذا المرسوم في المصحف المدني والشامي وقرا الباقون و

الذين

والواو والياء حروف علة لعدم تحملها بعض الحركات او كلها او لماكان فى الهمزة ثقل
شدة وان العرب يخففونها او يليثونها ويبدلونها نعدها من بين حرف العلة قوله
دنى قلب جد حنس تلقلة اى فى هذا اللفظ خمسة احرف حروف القلقلة لان فى مواضعها
صفطة فاذا وقف عليها خرج معها من الفم صويت للسان ولا يمكن ان يوفوا عليها دعق
الصوت وذلك نحو قولك الحق وقط وشبهه ثم قال واعرفهن اى اعرف هذه الحروف با
لقلقلة اتفاق كل القراء وبعد ما حرف تلقلة قوله وهذا اى هذا الجزى ذكرت من مخارج
الحروف وصفاتها مع توفيق الله تعالى وكان فى قراءة كلام المجيد حال كون المذكور
محصلا وهذا اشارة الى ان الحروف صفات اخرى غير هذا قد ذكرها النحاة فى
كتبهم وقد نتمت الله الكريم بمنه لاكمالها حسناء ميمونة الجلا اشار فى هذا البيت
الى اتمام الكتاب فيه للدقيق وقواه الله تعالى بلطفه وكرمه لاتمام هذه القصيدة حال كونها
حسناء ميمونة الجلاء مباركة الظهور بين الناس بينها يمن وبركة ثم ذكر عدد ابياتها
فقال وابياتها الف تزيد ثلثة ومع مائة سبعين زهرا وكملا اى ابيات هذه القصيدة
الف تزيد ثلثة اى تزيد الابيات ثلثة على الالف مع مائة اى وتزيد سبعين مائة حال
كون الابيات زهرا وكملا اى متورات كاملات لا نقصان ولا عيب فيهن وقد كسيت
فيها للمعانى عناية كما عريت كل عوراء ومفصلا اى وقد لبست فيها اى من الفاظ هذه
القصيدة وعباراتها البديعة المعانى فان الالفاظ كسية لها فرب معنى يذكر فى
لفظ هو كاللباس ثم يذكر ذلك المعنى فى لفظ احسن فى الفاظ ما بطريق الترادف ام
بطريق الاستعارة ام بطريق الكناية فرب عبارة الحسن غاية الحسن ورب عبارة فتكون
اقل حسنا من تلك الى ان يكون اقبح قوله وقوله عناية مفعول له اى لاجل لعنايته و
الاهتمام فى شأن هذه القصيدة قوله كما عريت اى تجنبت بهذه التسمية هذه الصفة
كتبوت صفة العرى اى كما عريت القصيدة عن كل عوراء مفصلة والمراد بالمفصل

فوائبه

فوائبه ومفصلا نصب على التمييز والمراد هو رأه الكلمة غير الفصيحة وما فى كما مصدرية
وتمت بحمد الله فى الخلق سهلة منزهة عن منطق الهجر مقولا قوله وتمت القصيدة بحمد
الله اى ملتبسا بحمد الله فى الخلق اى فى التقدير سهلا اى صغيرة الحجم غير طويلة
منزهة اى مطهرة عن منطق الهجر اى عن الفحش من الكلام مقولا تميز اى يبعد مقولها
اى لسانها والمراد من اللسان اى يبعد كلامها عن النطق بالفحش ولكنها تبغى عن
الناس كفوها خائفة بعفو او بعفى محملا قوله ولكنها اى القصيدة تطلب من بين
كفوها خائفة اى معتمدا وامينا بعفو الوعثر على لفظ او معنى غير مناسب ويقفى
اى يستر ولا يفضح ويعيب كما ترك بره بحملا اى بحملا او هو الفعل الجميل والمراد من طلبها
احتياجها الى كفو متصف بهذه الصفات وهذا الكلام فى مكان الاعتراز لا تحقق عيب
فيها وليس لها الا ذنوب وليها فيا طيب الانفاس احسن تأولا قوله وليس لها
اى لهذه القصيدة عيب ولا نقصة الا ذنوب وليها مصنفها فيا طيب الانفاس
احسن تاويله واجمل امره على الصلوح وانه رحمه الله كان عالما عابدا زاهدا
صاحب الكرامات فقد ذكر كراماته صاحب فتح الوصيد علم الدين السخاوى
رحمه الله وقل رحم الرحمن حيا وميتا فتى كان للانصاف والحلم معقلا قوله وقل
رحم الرحمن عطفا على احسن تاولا والخطاب لطيب الانفاس اى قل رحم حيا وميتا
فى حال حيوته ومماته فتى اى رجلا كان للانصاف والحلم معقلا اى رجعا ينصف
طريقة تاليفى ونظمى هذا الكتاب ودرجى القرادات فى النظم على هذا الاسلوب
قوله يعفو بحلمه لو وجد فيه عيبا من سهو وخطأ عسى الله يدنى سعيه بجوازه
وان كان زيفا غير خاف مولكه قوله عسى متصل بما قبله اى ادع له الرحمن وعسى
فعل ماض غير متصرف والله اسم ويدنى خبره واتى به بغير ان حملا له على كاد
از متعلق بيدنى والباء فيه للسبب وجواب ان محذوف لدلالة ما تقدم عليه